[584] ربّنا! التآمر دقيق، والعدوّ متربّص، والمخططات خفية رهيبة، ولا نجاة لنا منها إلاّ بلطفك وفضلك. ياكريم! بفضلك وبمنّك وبنعمتك استطعنا بعد جولة استغرقت ما يقرب من خمسة عشر عاماً في كتابك الكريم أن ننهي هذا التّفسير. يا غفور ويا رحيم! تعلُم أننا في هذه اللحظات الأخيرة من كتابة هذا التّفسير مغمورون بفرحة ممزوجة بالشكر فنبتهل إليك ونتضرع أن تغفر لنا زلاتنا فإنّك أرحم الراحمين. وتقبل منّا يا ربّ هذا الجهد المتواضع بكرمك، واجعله لنا ذخراً يوم نلقاك. وآخر دعوانا أن الحمدُ ربّ العالمين نهاية سورة النّاس انتهى تأليف هذا التّفسير في الثامن من ذي القعدة سنة 1407 هجرية * * *